

## التضخيم في التحذيرات . . وقف الخداع الأهمية القصوى للتوجيهات حول تعبئة التبغ ووضع العلامات

التحذيرات الموجودة على عب منتجات التبغ لديها القوة على زيادة الوعي بالتأثيرات الصحية لاستهلاك التبغ وخفضه. كلما كانت تلك التحذيرات أكبر، كلما كان تأثيرها أفضل. وعندما تُستعمل الصور والكلمات معاً، يكون للتحذيرات تأثير أكبر.

هذه الحكمة السليمة المبسطة هي نتاج للتقييم الدقيق لمختلف المتطلبات التحذيرية الإلزامية والتي تنفذها الحكومات في عدد من البلدان. (انظر المراجع البحثية الموجودة بنهاية هذا الموجز الإعلامي)

تحتاج المادة 11 في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ من حكومات كافة البلدان التي صدّقت على الاتفاقية باتخاذ وتنفيذ الإجراءات الفعالة لضمان:

➤ أن كل علبة أو خرطوشة تحتوي على منتجات تبغ، تحمل تحذيراً صحياً يصف التأثيرات الضارة لاستهلاك التبغ. موافقة الحكومة الرسمية على هذه التحذيرات. كونها كبيرة وواضحة ومرئية، ويفضل تغطيتها لـ 50% على الأقل من مناطق العرض الرئيسية (بل يجب أن تغطي ما هو ليس أقل من 30%). احتمال احتوائها على صور.

➤ عدم وجود "خطأ أو تضليل أو خداع" في تغليف أو وضع علامات منتجات التبغ. اعتبار مصطلحات مثل "تار أقل" أو "خفيفة" أو "خفيفة جداً" أو "هادئة" كأمثلة على مثل هذه المعلومات المضللة.

➤ عرض كل علبة أو خرطوشة لمنتجات تبغ، معلومات حول ما يتصل بها من مقومات وانبعاثات المنتجات، فضلاً عن التحذيرات الصحية الرئيسية.

### حقيقية من النتائج المتنوعة

بالرغم ما تبدو عليه المادة 11 من وضوح، أظهرت الخبرات بأن هناك تقدم متنوع من حيث وضع أحكامها قيد التنفيذ.

### وعلى الجانب الإيجابي:

1. انتهى 25 بلداً على الأقل من متطلبات ضرورة أن تحمل عب التبغ لتحذيرات بالصور. العديد من البلدان الأخرى بصدد تقديم تلك المتطلبات.
2. حجم التحذيرات في ازدياد، مع تزايد عدد البلدان التي تحتاج لتكبير حجم التحذيرات لتحتمل أكثر من 50% من واجهة العلبة على أن تعرض خلفية العلبة المناطق الموصى بها في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ.
3. قامت 43 بلداً على الأقل وبشكل خاص بحظر الكلمات الوصفية "خفيفة" و"هادئة" بالنسبة للسجائر.
4. وجدت البلدان طرقاً دقيقة وفعالة وبسيطة لتوفير مزيد من المعلومات حول محتوى وانبعاثات منتجات التبغ.

لكن السرعة في تبني إرشادات واضحة لتوجيه وتعجيل تنفيذ المادة 11 هو شيء تؤكّد عليه حقيقة أن:  
1. عدد البلدان الذين قاموا بالتصديق على الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ لم ينفذوا المادة 11 بفعالية.

2. تحصل صناعة التبغ على طرق حول الحظر فيما يتعلق بالكلمات الوصفية المضللة والمحددة في نص المادة 11 – مثل "خفيفة" أو "هادئة" – عن طريق اتخاذ كلمات وصفية بديلة ("سلسة" و"رقيقة") أو عن طريق وسائل

مثل التشفير اللوني أو دمج أرقام ناتج تار الأيزو في العلامة التجارية (Kent Blue 8 أو Kent Silver 4). خلصت اللجنة الاستشارية العلمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية حول قوانين منتجات التبغ إلى أن تقديرات النيكوتين وتار الأيزو مضللة.

التوجيهات جاهزة للمناقشة

ستنظر الجلسة الثالثة لمؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ أكثر التوجيهات المطلوبة لتنفيذ المادة 11.

تُوفّر مسودة التوجيهات التي سيتم مناقشتها إرشاداً معيناً حول كيف أن لوائح تحذيرات التغليف تضمن لها أقوى تأثير ممكن. فهي تمد البلدان بتوجيهات حول كيفية وصف موقع الرسائل وحجمها واستخدام الصور واستخدام اللون وتدوير الرسائل بغرض الحصول على التأثير الأمثل.

كما أنها تمد أيضاً بالتوجيهات حول محتويات الرسائل واقترح مواضيع معينة، مع ملاحظة أن "الأسلوب يجب أن يكون رسمي وإخباري وليس ناقد" كما أنه يجب استخدام لغة مبسطة وواضحة ومختصرة وملائمة ثقافياً.

في أغلب الحالات، نجد أنه يتم إعطاء الأسباب المنطقية لتوجيهات معينة مع الاستفادة من البحث التقييمي الذي تم إجراؤه في البلدان الرائدة. فمثلاً، عند التوصية باستخدام المركب للصور والتحذيرات النصية، نجد أن التوجيهات تُفسر بأن هناك دليل على أن التحذيرات بالصور:

1. ذات احتمالية أكبر للملاحظة.
2. يقدرها مستهلكي التبغ بأنها أكثر فعالية.
3. ذات احتمالية أكبر لتظل بارزة بمرور الوقت.
4. ذات قدرة أفضل على الربط بين المخاطر الصحية واستهلاك التبغ.
5. تثير الذهن بشكل أكبر من حيث استهلاك التبغ والإقلاع عن التدخين.
6. ذات احتمالية أكبر لزيادة الحافز والنية للإقلاع.
7. مرتبطة بمزيد من محاولات الإقلاع.

تُقدّم التوجيهات إرشاداً حول أمور أخرى هي:

- المشورة حول كيف يمكن للمعلومات المتعلقة بمقومات وانبعاثات منتجات التبغ أن تكون ذات مغزى للامة من قبل الحكومات التي تحتاج إلى "بيانات نوعية" مثل: "يحتوي دخان هذه السجائر على بنزين، مادة معروفة مسببة للسرطان."
- تفسير كيف يمكن اختبار الرسائل على نحو رخيص في مرحلة ما قبل التسويق وكيف يمكن منع نشر الرسائل التي تحتوي على نتائج معاكسة للإنتاج.
- التوصية بعمل إجراءات لتطبيق أحكام التغليف ووضع العلامات بما في ذلك تفويض السلطات لاستعادة منتجات التبغ المخالفة ونشر أسماء متجاوزي القانون.
- التوصية بفرض الغرامات التي تعتبر قاسية بما يكفي لردع المخالفات التي تزداد بتكرار الانتهاكات.

يعتقد تحالف الاتفاقية الإطارية أن تبني توجيهات حول التغليف ووضع العلامات هو شيء ذو أهمية قصوى لتعزيز تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ بحيث أن الجلسة الثالثة لمؤتمر الأطراف عليها اتخاذ مسودة التوجيهات بشكل كامل ودون تغيير.

بعض الأبحاث حول تأثير تحذيرات التبغ

انظر عموماً: D Hammond, GT Fong, R Borland, KM Cummings, A McNeill, and P Driezen, "التحذيرات النصية والصور على

علب السجائر: "نتائج من دراسة البلدان الأربع لمكافحة التبغ الدولية" (2007) الجريدة الأمريكية للطب الوقائي 32(3): 217-210; D  
التدخين لدى البالغين"، (2003) مكافحة التبغ 12(4): 395-391; Hammond, GT Fong, PW McDonald, R Cameron, and KS Brown  
D Hammond, GT Fong, PW McDonald, S Brown, and R Cameron "علامات تحذير الصور للسجائر الكندية والنتائج المعاكسة: الدليل من المدخنين  
الكنديين" (2004) الجريدة الأمريكية للصحة العامة 94(8): 1442-1445، مجموعة أبحاث Environics المحدودة، تقييم "تحذيرات  
جديدة حول خراطيش السجائر" (تم إعداده لجمعية السرطان الكندية، 2001)، وهي متاحة على الإنترنت من الرابط:  
[http://www.cancer.ca/ccs/internet/standard/0,3182,3172\\_334419\\_436437\\_langId-en\\_00.html](http://www.cancer.ca/ccs/internet/standard/0,3182,3172_334419_436437_langId-en_00.html)، جمعية السرطان  
الكندية. "التحكم في وباء التبغ: أدلة مختارة لدعم حظر كافة إعلانات التبغ والترويج له، والمطالبة بوضع تحذيرات صحية كبيرة بالصور  
على علب التبغ" (أوتاوا: جمعية السرطان الكندية، الاتحاد الدولي ضد السرطان، 2001)، (وهي متاحة على الإنترنت من الرابط:  
<http://www.globalink.org/tobacco/docs/packaging>، والدراسات المعدة لإدارة الصحة الكندية، (وهي متاحة على الإنترنت  
من الرابط: (<<http://www.hc-sc.gc.ca/hecs-sesc/tobacco/research/archive/index.html>>،  
إدارة الصحة الاسترالية، (وهي متاحة على الإنترنت من الرابط: (<<http://www.health.gov.au/pubhlth/strateg/drugs/tobacco/warnings.htm>>،  
إدارة الصحة النيوزلندية، (وهي متاحة على الإنترنت من الرابط:  
..(<<http://www.ndp.govt.nz/tobacco/smokefreeenvironments/reviewofregulations.html>>))

لمزيد من المعلومات، انظر: [www.fctc.org](http://www.fctc.org)

---

تحالف الاتفاقية الإطارية هو تحالف دولي يضم أكثر من 350 منظمة أهلية ملتزمة بمكافحة التبغ العالمي